من أعلام تلمسان: أبو العباس أحمد الونشريسي 834-914هـ/1430-1508م: سيرة ومسيرة

أة. لاميـــة زكـــري*

مقدمـــة: أبو العباس أحمد بن محمد الونشريسي التلمساني من أبرز فقهاء المالكية في المغرب الإسلامي، حيث ولد بجبل الونشريس (بغرب الجزائر) ونشأ بمدينة تلمسان في ظل سلاطين دولة بني زيان، وأخد عن شيوخها كالفقيه الامام قاسم بن سعيد العقباني وولده أبي سالم إبراهيم العقباني قاضي تلمسان وغيرهما. وانتقل الى فاس لتدريس مدونة الامام مالك، كما كان مشاركا في فنون العلم، إلا أنه اقتصر على تدريس الفقه المالكي. وتذكر المصادر أنه كان فصيح اللسان والقلم كما أخد عنه جماعة من الفقهاء منهم ابن مليح اللمطي وأبو زكريا السوسي، والقاضي ابن الغرديس الثعلبي.

حياة أبو العباس أحمد الونشريسي:

مولده ونسبه: هو «أبو العباس أحمد بن يحي بن محمد بن عليٍّ الونشريسي» [1]، كما عرّف نفسه بخطه في أماكن عديدة من كتبه، وقد عرّفه بعض معاصريه بأنه «أحمد بن يحي ابن محمد بن عبد الواحد بن عليٍّ»[2]، أي بزيادة اسم عبد الواحد بين محمد وعليٍّ، اما تعريف عبد الحي الكتاني في «فهرسته»، والتي يذكر فيها أنه «أبو العباس أحمد ابن يحي بن محمد بن عبد الواحد بن عليٍّ الونشريسي التلمساني الأصل والمنشأ، الفاسي الدار والمدفن»[3].

ونسبه إلى الونشريس[4]يكاد يجمع عليها أغلب من ترجم له، خصوصا أنه صرح هو بنفسه في مقدمـــة كتابه «الفائق»، وذهب ابن القاضي في «جذوة الاقتباس»[5] والبغدادي في «هداية العارفين»[6]والناصري في «الاستقصا»[7] وكحالة في «معجم المؤلفين»[8] إلى أنه تلمساني الأصل.

أما مولده فقد ذكر«المقري» في «أزهار الرياض» وصاحب «السلوى» أنه «ونشريسي الأصل والمولد»[9]، ولم يصرح بذلك بقية من ترجموا له[10] غير أن الأستاذ «حجي» في مقدمة كتاب

* - أستاذة مساعدة في التاريخ- قسم التاريخ وعلم الآثار- جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان.

«الوفيات»[11] ذكر أنه (ولد بتلمسان)[12] ثم تراجع عن ذلك في مقدمة «المعيار»[13]، أما عن سنة مولده فهي مجهولة، غير أن تحديدها بحوالي سنة أربع وثلاثين وثمانمائة (834هـ/1430م) يؤخذ ذلك من أخبار «محمد بن قاسم القصار»[14] مفتي فاس بأن الونشريسي توفي سنة 914هـ/1508م وعمره نحو ثمانين عاما على ما نقله صاحب«البستان»[15] ونيل الابتهاج[16].

أ- أسرته: لم يدَون لنا «الونشريسي» شيئاً عن أسرته، ولم تشر كتب التراجم إلى أي جانب من ذلك، وإذا كان الأمر كذلك فإننا نستنتج بأن أسرته لم تكن لها صلة بأهل العلم، هذا فيما يتعلق بأسرته الكبيرة.

أما عن أسرته الصغيرة، فنحن لا نعرف عن هذا الجانب سوى ما أشارت إليه المصادر[17] من أن مولد ابنه كان في «فاس» بعد رحيله عن تلمسان، ويفيدنا صاحب «سلوة الأنفاس» بتاريخ مدقق لوفاة هذا الولد أي «عبد الواحد الونشريسي» (أبا محمد أو أبا مالك) فقال: إنه توفي قتيلا وذلك ليلة الاثنين 17 ذي الحجة الحرام سنة 955هـ/1548م[18]عن نحو 70 سنة وهذا يدل على أنه ولد حوالي سنة 885هـ/1480م.

وكان الونشريسي عالما أديبا، وفقيها متضلعا، وخطيبا مصقعا، ومنشأ بارعا، فاق أهل زمانه في عقد الشروط والوثائق وفي الكتابات السلطانية لا يكاد يجاريه فيها أحد، تولى قضاء « فاس» مدة ثمان عشر سنة ثم الفتيا[19]

ب- نشأته وتعليمه: المعلومات التي تفصح عنها المصادر التاريخية، عن بداية حياة «الونشريسي»، أنه ارتحل في طفولته المبكرة مع أسرته إلى تلمسان، يؤخذ ذلك من أنهم لم يذكروا أنه أخذ العلم عن غير شيوخ تلمسان، ولا نعرف شيئاً عن سبب مغادرة هذه الأسرة سواء قبل مولده أو بعده لبلدهم الأصلي «ونشريس».

تفقه الونشريسي على كبار فقهاء وقته في تلمسان، وألَمَّ بكل العلوم التي كانت تدرس آنذاك، وقد أثبت الونشريسي الشيوخ الذين تتلمذ على أيديهم في كتابه «الوفيات»[20]، وفي مقدمتهم العقبانيون أبو الفضل قاسم بن سعيد العقباني[21] وولده القاضي أبو سالم إبراهيم[22]، وحفيده القاضي محمد بن أحمد[23] وعن الشيخ محمد بن أحمد بن عيسى الجلاب[24] والشيخ ابن مرزوق الكفيف[25] وأحمد بن زكري[26] وشيخ المفسرين والنحاة

العالم المطلق- على حد تعبير الونشريسي- أبو عبد الله محمد بن العباس العبادي[27]، وبعد انتقاله إلى فاس استفاد كذلك من علمائها، وفي مقدمتهم قاضي مكناس محمد بن أحمد اليفريني[28] ومحمد القوري[29]، وهؤلاء هم أغلب شيوخه الذين أخذ عنهم العلم، عدا من أجازه، ولم يذكر مترجموه أنه حج بيت الله الحرام أو أنه ارتحل في سبيل العلم إلى عواصم العالم الإسلامي، كما كان حال كثير من معاصريه.

ج- ارتحالـــه إلى فاس: لما بلغ الونشريسي أشده وبلغ أربعين سنة -وهو يومئذ شديد الشكيمة قوال للحق لا تأخذه في دين الله لومة لائم-انتقل إلى فاس، في أول محرم من سنة 874هـ/1469م[30]، ويجمع أصحاب التراجم[31] على أنه ترك تلمسان مكرها، ورحل إلى فاس[32].

أما عن سبب كرهه فإنّ واحداً من المصادر لم يحدد سببها ولا طبيعتها[33]، كما لم يذكرها هو نفسه وسكت عنها المترجمون رغم أن الونشريسي شخصية مشهورة آنذاك بدليل استقباله في فاس والاحتفاء به، ولعل السبب له علاقة بالوضع المختّل لسلطة بني زيّان بتلمسان زمن سلطانها « أبو عبد الله محمد (الرابع) الثابتي» (873-910هـ /1468-1405م)[34].

وأياً كان الأمر فإن الونشريسي قدم مدينة فاس سنة 874هـ/1469م، أي بعد مقتل السلطان« أبو محمد عبد الحق بن أبي سعيد المريني»[35] بخمس سنين وبها ظل أربعين سنة حتى وفاته.

د- مكانته العلمية: بعد أن تمكن «الونشريسي» من علوم عصره، وفي مقدمتها الفقـــه وعلوم اللغة، تولى التدريس في تلمسان، وأشهر الكتب التي تولى تدريسها: كتاب «المدونة» وفرعا «ابن الحاجب» وغيرها من أمهات الفقـــه المالكي، وعد من العارفين بعلم الحديث والتفسير والتوحيد والمنطق[36]، كما كان له اهتمام ومشاركة في عدد من العلوم الأخرى كالوثائق والأصول والتاريخ والفرائض، بالاضافة إلى قرض الشعر[37]، ويبدو أن «الونشريسي» قد وجد بفاس ما فقده بتلمسان، حيث نال الحظوة والتكريم، فلقي من حفاوة فقهائها وإقبال طلبتها عليه ما أنساه الغربة وجعلـــه ينسجم في هذه البيئـــة الجديدة انسجاماً تاماً فطاب لـــه المقام بها، وقد نزل أول ما نزل هناك على الأستاذ محمد بن الحسن الصُّغَيِّر[38]، فاحتفى به وأحسن استقباله، على ما يحدثنا ابن القاضي[39]- نقلا عن المنجور[40]- فعمل له القرى «مخفية من الكسكسى عليها الموز»، قال: «وهو السلوى على قول»[41]، وكان

الونشريسي أهلا لذلك الاحتفاء، لجلالة قدره ومكانـــته من العلم، وإذ يحدثنا ابن القاضي في نفس لا يخلو من الإعجاب أنّه أوّل قدومه حضرة فاس أخذ يحضر مجلس «أبي عبد الله محمد بن عبد الله اليفريني» المعروف بالقاضي المكناسي- السالف الذكر- ثم انتقل من بيت مضيفـــه «محمد بن الحسن الصُّغَيِّر» إلى دار حبس مجاورة للمسجد المعلّق بالشرّاطين بالقرويين الذي واظب على التدريس بـــه[42]، ورغم أنـــه كان مشاركا في فنون من العلم فإنه لم يدرّس سوى الفقه في الأكثر[43]، وكان تبريزه الأساسي فيه، ثم توسع نشاطـــه فانتقل إلى التدريس في مساجد ومدارس أخرى[44] منها مدرسة «المصباحية»[45] إحدى مدارس القرويين والتي كان يدرس بها «المدونة» لسحنون[46]، واستمر على ذلك مع تدريسه لـــ«مختصر ابن الحاجب الفرعي»[47] وكان- شأنه شأن العديد من الفقهاء المبرزين- يسأل عن مسائل في الفقه فيجيب عنها، وبعد وفاته خلفه ابنه على دروسه الوقفية[48]، وهذا الكرسي هو الذي سمي بعد ذلك باسم «كرسي الونشريسي»[49].

ولقد كان أبو العباس يتقن كثيرا من العلوم خصوصا النحو، ويظهر ذلك من فصاحة لسانه وقلمه إذ نقل عن «المنجور» عبارته المشهورة حتى كان بعض من يحضر تدريسه يقول: «لو حضره سيبوية لأخذ النحو من فيه»[50]، وهذه العبارة تناقلتها أكثر الكتب التي ترجمت له[51]، ويصفه كذلك بـــ«الفقيه الكبير الحافظ المحصل النوازلي...»[52]، وقال فيه شيخ الجماعة بالمغرب الإمام محمد «ابن غازي»[53] أمام جلة من الفقهاء حين مر به أحمد الونشريسي يوما بجامع القرويين: «لو أن رجلا حلف بطلاق زوجته أن أبا العباس الونشريسي أحاط بمذهب مالك وأصوله وفروعه، كان بارا في يمينه ولا تطلق عليه زوجته لتبحر أبي العباس وكثرة اطلاعه وحفظه وإتقانه»[54]، وجاء في وصف «ابن مريم» له بأنه «حامل لواء المذهب على رأس المائة التاسعة»[55].

وقد أخذ عنه طلبة كثيرون دروسه، وتخرج عليه علماء أجلاء منهم ولده «عبد الواحد»[56]، الذي تولى القضاء والإفتاء بفاس، واغتيل غدراً بجامع القرويين سنة 955هـ/ 1448م[57]، كما مر بنا، والفقيه «محمد بن أحمد الغرديسي التغلبي» متولي قضاء فاس (976هـ/ 1568م)[58] ، لازم الشيخ كثيراً وانتفع به وتفقـــه عليه، كما انتفع به الشيخ في الاستعانة بخزانته العلمية التي احتوت على فنون العلم والتصانيف المعتبرة في النوازل وغيرها[59]، ومن تلاميذه أيضا المحدث

«أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار الورتدغيري» صاحب زاوية «فكيك» المتوفى سنة 956هـ/ 1549م)[60]، وكان يدرس بها الفقه والحديث، و«الحسن بن عثمان التملي الجزولي» شيخ فقهاء «تارودانت»[61] وإقليم «السوس»[62] (ت 932هـ/1525م)[63]، وممن قرأ عليه «مختصر ابن الحاجب الفرعي» ولازمه فيه حتى فهمه وتفقه عليه، الفقيه النوازلي «أبو عياد بن فليح اللمطي» (ت 936هـ/1529)[64]، وممن أخذ عنه أيضاً «أبو زكرياء يحي بن مخلوف السوسي» (ت 927هـ/1520م)[65]، و«أبو محمد عبد السميع المصمودي» من جبل (درن)[66]، و«أبو الحسن عليٍّ بن هارون المطغري» فقيه فاس ومفتيها (ت 951هـ/1544م)[67]، و«أبو عبد الله محمد الكراسي الأندلسي» قاضي تطوان (ت 964 هـ/1556م)[68].

وهؤلاء هم الذين اشتهروا بأخذ العلم عنه، وقد كان الونشريسي محل الاحترام والتقدير من الخاصة والعامة لتجنبه الخوض في السيّاسة، والتزامه بالتدريس، ومواظبته على التأليف حتى وافته المنية في العشرين من شهر صفر 914هـ/1508م عن عمر يناهز الثمانين سنة[69]، ودفن بباب «الفتوح» قرب ضريح « سيدي محمد بن عياد»[70]، وقد رثاه الفقيه «أبو عبد الله محمد بن الحداد الوادي آشي»[71] بقصائد ذكرها صاحب «أزهار الرياض» منها هذه الأبيات:

أَبْعدَ ابنِ يَحْيَى اليومَ فِي الغَرْبِ عَالِـمٌ طَبَّقَ بالفُتيَا المَفَاصِلَ مثلُـــــهُ
ويَعْرِفُ مِـــنْ فِقْهِ النَوَازِلِ غَايَـــــةً يُوقِّعُ مِنْهَا مَا بِهِ بانَّ نُبْلُـــــهُ
وَإِنْ جِئْتَ للإنْصَافِ لَمَ يَبْقَ مِثلُـــــهُ وَهَذَا الجَلِيلُ لَيْسَ يَنْكَرُ فَضْلُـــهُ

إلى أن يقول:

فَإِنْ كَانَ جَاءَ المَوْتُ فَالصَبْرُ وَالرِّضَا عَلَىَ مَا قَضَى الخَلاَّقُ فَالحَوْلُ حَوْلَهُ[72].

هـــ- أسلوب الونشريسي في فتاويه: تنطلق فتواه من أسئلة موجهة إليه، يكون نصها قصيراً في الغالب، ويطول أحياناً، وأما أجوبته فقد تكتسي صبغة الاختصار، على أنه يطيل الجواب عن كثير من الاستفتاءات مما يجعله يعرض النقول ويورد الحجج محاولا الإقناع كما في فتاوى الجهاد، وإذا كان موضوع الفتوى متعلقاً ببدعة أخذت تنتشر، فإنه يسلك مسلك التوجيه والإرشاد والتحذير كما ظهر ذلك في فتواه المتعلقة بهدم "كنائس اليهود".

وتبدو حدّة طبع الونشريسي في مخاطبة بعض معارضيه، مما يدل على مدى تألمه لمواقف بعض الفئات التي وجه لها انتقادات. ويدل استهلال بعض الفتاوى وخواتيمها أنها صيغت في

قالب رسائل موجهة إلى المستفتين فهي في الغالب مذيلة بالدعاء والسلام، ولعل في ذلك ما يبرز خروجه عن بسط البيان والتوسع في الاستدلال في أكثر الأحيان.

و- آثاره: يعد الونشريسي واحدا من الأئمة المكثرين من التأليف، وهذا ليس بغريب على عالمٍ تصدّر الإفتاء ووصف بأنه أحاط بمذهب مالك أصوله وفروعه، وكان تحت تصرفه مكتبة «أبو عبد الله الغرديسي» الذي توارثها عن رجال وبيوتات عرفوا بالعلم[73]، لا شك أنه سيخلف إنتاجاً علمياً معتبراً خلال عمر ليس بالقصير.

كان التأليف مجالاً هاماً، بذل فيه الونشريسي جانباً كبيراً من جهده العلمي، وقد أثمر هذا الجهد العديد من المؤلفات في الفقه وقواعده، وهي موزعة بين مطبوع ومخطوط، ومن أشهر مؤلفاته:

- المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب: وهو أشهر كتبه وبه ارتبطت شهرته، الذي جمع فيه النوازل الفقهية في شكل أبواب تتصل بتعامل الأفراد، وتهم شؤون المجتمع، وقد أثار فيها مسائل ثقافية واجتماعية واقتصادية وعقائدية، مثل التعليم والقضاء والتّصوّف والاجتهاد والأوقاف والسلوك والعادات وغيرها، ومن خلال هذا الإنجاز ساهم الونشريسي في المحافظة على التراث الفقهي لرجال الإفتاء والقضاء والتشريع للمغرب الإسلامي، وهذا ما أشار إليه بقوله: «جمعت فيه من أجوبة متأخريهم العصريين ومتقدميهم ما يعسر الوقوف على أكثره في أماكنه، واستخراجه من مكانه، لتبدُّده وتفريقه، وانبهام محله وطريقه، رغبة في عموم النفع به، ومضاعفة الأجر بسببه»[74]، وقد أثنى العلماء على هذا الكتاب إلا ما شَّذَ منهم.

- إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك: ذكره كل من ترجم له، وقد ذكره المؤلف نفسه في كتابه عدة البروق[75]، وهذا الكتاب ضمنه مائة وثماني عشرة قاعدة، وهي قواعد اختلف في تفسيرها فقهاء المذهب وقد طبع الكتاب[76].

- المنهج الفائق، والمنهل الرائق، والمعنى اللائق، بآداب الموثق وأحكام الوثائق: وكان هذا الكتاب في صناعة التوثيق، وقد تنوعت المصادر التي أشارت إليه، فمنها من ذكر اسمه كاملا، كالونشريسي نفسه في معياره[77]، كما أفاد ابن مريم أنه لم يقم بإتمامه[78]، ومنهم أشار إلى موضوعه دون ذكر اسمه كابن القاضي في درة الحجال[79] وفي كتابه جذوة الاقتباس أيضا[80]،

والتنبكتي في نيل الابتهاج[81] وذكره سعد الله في تاريخ الجزائر الثقافي[82] وحمزة أبو فارس في مقدمة عدة البروق للونشريسي[83]، وغيرهم كثير، وقد طبع على الحجر بفاس سنة 1298هـ/1880، في 373 صفحة.

- الوفيات: ذيل به كتاب شرف الطالب في أسْنَى المطالب لابن قنفذ، وقد طبع ضمن كتاب ألف سنة من الوفيات.

- الولايات[84]: ومناصب الحكومة الإسلامية والخطط الشرعية، تناول فيه الخطط الشرعية، في سبع عشرة ولاية وهو مطبوع، ذكره صاحب الأعلام[85].

- أسنى المتاجر في بيان أحكام من غلب على وطنه النصارى ولم يهاجر وما يترتب عليه من العقوبات والزواجر: وضعها في شكل رسالة أجاب فيها الفقيه الغرناطي «أبو عبد الله محمد بن قطية»[86]، وتناولت مسألتين أساسيتين، تتفرع عنهما مسائل ثانوية متعددة، فهي تبحث في حكم بقاء المسلم في بلده الذي غلب عليه الكفار بخاصةٍ، وحكم الإقامة في بلاد الكفار بعامة، وقد أدرج هذه الرسالة في المعيار[87]، ثم أعاد نشرها محققة الدكتور «حسين مؤنس»(ت 1416هـ/1996م) في صحيفة معهد الدراسات الإسلامية بمدريد[88].

وفي عنوان هذه الرسالة ما يدل على دقة نظر المؤلف، حيث أشار إلى (من غلب على وطنه النصارى)، وليس من تولى أمر بلده النصارى، إذ بين الحالين بوناً شاسع، فربما تسلط الكفار على بلدٍ بالسلاح أو الحكم، فغلبوا أهله عليه، ولكنهم لم يستأصلوا شأفة المسلمين، ولم ينازعوهم الدار، بل نازعوهم السلطة والحُكم والقرار.

ولأهل الأندلس بخاصة، ومن شابههم في الحال التي صاروا إليها بعامّة يفتي الونشريسي بتعيُّن الهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام، ولذلك جاءت رسالته قيِّمةً في بابها، عظيمةً في شأنها.

-«تنبيه الطالب الدّرّاك، على توجيه الصلح المنعقد بين ابن صعد والحباك» وهي رسالة في ست عشرة صفحة أدرجها في «المعيار»[89].

-«نظم الدرر المنثورة، وضم الأقوال الصحيحة المأثورة، في الرد على من تعقب بعض أقوال جوابنا على نازلة صلح السيفي وابن مدورة» وهي عبارة عن رسالة صغيرة أدرجها في «المعيار»[90].

- «الأسئلة والأجوبة»، وهي أجوبة كتبها بتلمسان عن أسئلة شيخه «محمد القوري» بفاس 871هـ، أدرج بعضها في المعيار[91].

- «فهرســـــة»، وضعها برسم تلميذه القاضي ابن عبد الجبار ذكرها «المنجور»[92] وأشار إليها صاحب «السلوة» كذلك[93].

- «شرح الخزرجية» في العروض[94].

- «الواعي لمسائل الإنكار والتداعي»، ذكره المؤلف في إيضاح المسالك[95].

- «مثلى الطريقة في ذم الوثيقة» وهو تعليق على رسالة ابن الخطيب ذكرها المقري في نفحه[96].

- «عدة البروق في جمع ما في المذهب من المجموع والفروق»: يعتبر مرجعا مهما في مقاصـــد الشريعـــة الإسلاميـــة باحتوائـــه على عدد ضخم من الفروق التي تبين العلل في اختلاف الأحكام بين المسائل، وهو موضوع قل فيه التأليف بصور عامة في الفقه الإسلامي وفي المذهب المالكي خاصـــــة، نشره محققا «حمزة أبو فارس»[97].

- «إضاءة الحلك والمرجع بالدرك على من أفتى من فقهاء فاس بتضمين الراعي المشترك» ذكره المؤلف في كتابه «عدة البروق» بهذا العنوان، أما في مقدمة الكتاب نفسه فإن المؤلف يقول: «أما بعد فهذا كتاب ترجمته بإضاءة الحلك في الرد على من أفتى بتضمين الراعي المشترك» وهو كتاب مختصر، طبع ضمن مجموع على الحجر بفاس.

- تعليق على كتاب «الأعلام القريب والنائي في بيان خطأ عمر الجزنائي» أورد صاحب أزهار الرياض بعضا منه[98].

- تعليق على «مختصر ابن الحاجب» قال صاحب النيل[99]: إنه اطلع عليه في ثلاثة أسفار، وذكره أيضا صاحب «الجذوة»[100].

- تأليف في ترجمة محمد المقري (الجد)[101].

وإلى جانب ما ذكرناه من الكتب والرسائل، للمؤلف مجموعة أخرى من الكراسات والرسائل أغلبها مدرج في «المعيـــار».

الخاتمة: إن مكانة الونشريسي قد فاقت به الأوائل والأواخر ولذلك صدق الذين رثوه بأنهم فقدوا منارة عالية في الفقه المالكي ،وأن المغرب الإسلامي خلا بعده من أمثاله، وقد اشترك في رثائه عدد من العلماء والشعراء.

ولهاذا نود أن نؤكد أن وفاة الونشريسي تركت فراغا كبيرا في ميدان الفقه، ولم يستطع أحد أن يملأه، فلقد بلغ منزلة عالية في الفقه المالكي تأليفا ودرسا، كما شكل الجسر الذي عبرت به هذه

الدراسات إلى العهد العثماني، ذلك أن كتاب «المعيـــار» بما احتوى عليه من فتاوى أهل الأندلس والمغرب وتونس والجزائر يعتبر موسوعة حية للفقه المالكي في المغرب الإسلامي.

الهوامش:

1- هناك ستة فقهاء بلقب "الونشريسي" على الأقل ورد ذكرهم في "المعيـــار"، وكثيراً ما يَذكرهم صاحب الكتاب، بـــ"بَلَدِيُّنا فلان.. الونشريسي"، وهم:

- أولهم الونشريسي صاحب «المعيـــار» (كثر ذكره في كامل الكتاب باستثناء الجزء: 10- 11) سنة 1981.

- أبو علي الحسن بن عطية الونشريسي (ت781هـ/1379م)، القاضي، صرح الونشريسي أنه عم أبو عليّ الحسن الآتي. (المعيار: ج3/ص48، 52، 339، 340، 343- ج6/ص51، ج7/296، 365، ج6/ص366.). انظر ترجمته: مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د.تا): ج 1ص237/850.

- أبو سعيد عثمان بن عطية الونشريسي، سماه صاحب المعيـــار بـــ(الشيخ الفقيه)، وأنه والد أبو عليَّ الحسن الآتي، وفيه ما يفيد أنه كان ميتاً سنة 787هـ/1385م الونشريسي، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء افريقية والأندلس والمغرب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج5/ص366)

- أبو عليَّ الحسن بن عثمان بن عطية الونشريسي، في المعيار ما يفيد أنه كان حياً سنة 787هـ/1385م، يقول عنه "بَلَدِيُنا".(ج7/ص366) انظر ترجمته: مخلوف، المصدر نفسه: ص853/238.

- أبو الربيع سليمان الونشريسي. (ورد ذكره في المعيـــار: ج5/صص123و128- ج6/ص456- ج7/ص365- ج8/ص46-12/ص231) انظر في ترجمته: الحجوي، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، تخريج عبد العزيز القاري، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، 1976م ط1: ج2/ص277، لكنه ذكر أن وفاته سنة 705هـ، ولعلها 750هـ، لأنه ذكر في المعيار(ج4/ص492) أن ابن لب مفتي غرناطة شاوره في مسألة سنة 748هـ/1347م، وابن لب توفي سنة 782هـ/ 1380م.

- عبد الواحد (ت955هـ/1549م)، جمع بين الفتيا والقضاء والتدريس والتأليف، ويترجمون له من جملة تلاميذ الشيخ. انظر في ترجمته: الكتاني، سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصّلحاء بفاس، تح: د/ عبد الله الكامل الكتاني وآخرون، تقديم د/ إدريس الكتّاني، - دار الثقافة، الدار البيضاء 1425هـ ط1 /2004م: ج2/ص171.

2- محمد بن عسكر، دوحة النّاشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، تحقيق محمد حجي، - دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط 1977م ط2 ، 52-54.

3- عبد الواحد بن عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، باعتناء د/إحسان عباس، دار المغرب الإسلامي، 1402هـ/1982م ط2، ج2/ص 1122.

4- ونشريس: تسمسيلة هي كلمة بربرية مركبة من جزئين، وتعني غروب الشمس (تسيم: غروب وسيلت: الشمس) وتطلق على جبل بين مليانة شرقاً إلى تلمسان غرباً، وتمتد من الأطلس التيطري والبليدي شرقا، إلى جبال بني شقران وفرندة غربا، وتجاورها في الجنوب هضبة السرسو، ويحوط مجرى وادي الطويل، والشلف، بشرق وشمال الونشريس، انظر ياقوت الحموي، معجم البلدان دار صادر، بيروت، ج4 ص895- صاري الجلالي، الونشريس مهد كفاح قريب وبعيد، مجلة الأصالة (ملحق خاص بالملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي)، السنة التاسعة، شعبان-رمضان 1400هـ/ جويلية- أوت1980م ، ص29-38.

5- ابن القاضي، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط ج1/ 1973 . ص156.

6- البغدادي هداية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مطبعة وكالة المعارف، اسطنبول 1955م: ص 138.

7- السلاوي، الاستقصا: ،ج4/ص165.

8- كحالة (عمر رضا)، معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب)، طبعة دمشق، 1961م: ج5/ص205.

9- المقري، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تح: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة فضالة، المغرب (د. تا): ج3/ ص65- الكتاني، سلوة الأنفاس: المصدر السابق، ج2/ص171.

10- يبدو أن الذين نسبوا أصله إلى تلمسان لا شك أنهم يعنون أنه ولد بتلمسان.

11- يتضمن هذا المجموع ثلاث كتب عمل محمد حجي على جمعها وتحقيقها وهي: شرف الطالب في أسنى المطالب لابن قنفذ، وفيات الونشريسي، ولقط الفرائد من لفاظة حقق الفوائد لأحمد بن القاضي.

12- ألف سنة من الوفيات، جمع وتحقيق، محمد حجي، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر الرباط، **1976**م: ص**4.**

13- ذكر أنه ولد بجبال ونشريس في التقديم الذي وضعه لكتاب المعيـــار: انظر كتاب المعيار: ج**1/**ص: أ.

14- هو محمد بن قاسم القيسي المعروف بالقصار (أبو عبد الله فاضل) من أثاره مصنف في مناقب الإمامين إدريس بن عبد الله الكامل الأكبر وولده إدريس الأزهر، انظر عبد السلام بن سودة، دليل مؤرخ المغرب الأقصى: ص**168.**

15- ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان تح محمد بن أبي شنب، نشر عبد الرحمن طالب، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، سنة **1986**ص **54.**

16- التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج طبع على هامش الديباج لابن فرحون مصر ج**1**، المصدر السابق، ص **145.** سنة **1351**هـــــ.

17- انظر على سبيل المثال من هذه المصادر: المنجور، فهرس لمنجور، تحقيق محمد حجي، دار الغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط **1976**م: ص**50-** انظر ذلك: الكتاني، سلوة الأنفاس: ج**2/**ص**171-**ابن عسكر، دوحة الناشر: ص**52-54-**السلاوي، الاستقصا: ج**4/** ص**158.**

18- انظر الكتاني، المصدر السابق: ج**2/**ص**171.**

19- التنبكتي، المصدرالسابق، ج**1/** ص**323.**

20- راجع: الونشريسي، ألف سنة من الوفيات (مصدر سابق).

21- هو أبو الفضل قاسم بن سعيد بن محمد العقباني، التلمساني، أحد الشيوخ المحققين النقاد، فقيه مالكي، مجتهد، أخذ عنه ابن مرزوق الكفيف وأبو العباس الونشريسي، ولي القضاء بتلمسان ثم عكف على التدريس إلى أن مات سنة **(854**هـ**/1450**م**)**، انظر في ترجمته: التنبكتي، نيل الابتهاج:ج**2/**ص**12-14-** والتنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية **2000**م**-** نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى منتصف القرن العشرين، ، منشورات المكتبة التجارية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان **1971**م: ط**1**، سنة **1981**ص**130-131.**

22- هو الفقيه إبراهيم بن قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التلمساني أبو سالم: فقيه مالكي، حافظ من القضاة، تولى قضاء تلمسان بعد أن عزل ابن أخيه العلامة محمد بن أحمد بن قاسم العقباني، توفي سنة **880**هـ**/1475**م، انظر في ترجمته: ابن مريم، البستان: ص **57-58-** التنبكتي، نيل الابتهاج:ج**1/** ص**56-57-** وكفاية المحتاج: ج**1/** ص**172**، نويهض عادل، المرجع السابق، ص**13.**

23-هو الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني التلمساني، ولد ونشأ بتلمسان وولى فيها قضاء الجماعة، أخذ عنه أبو العباس الونشريسي، توفي **871**هـ**/1466**م. التنبكي، نيل الابتهاج: ج**2/**ص**232**، انظر كذلك: كفاية المحتاج: ج**2/** ص**183-** السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع دار مكتبة الحياة بيروت دون تاريخ طبع، ج**37/7**، الزركلي، الأعلام:ج**4/**ص**174**: ج**6/**ص**231-** مخلوف، شجرة النور: ج**1/**ص**265.**

24-هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى المغيلي، شهر بالجلاب التلمساني، قال فيه الونشريسي "شيخنا الفقيه المحصل الحافظ" توفي سنة **875** هـــ، انظر في ترجمته: التنبكتي، نيل الابتهاج: ج**2/** ص**238-** مخلوف، المصدر السابق، ج **1/**ص**265-** نويهض عادل، المرجع السابق: ص**144.**

25- هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن الخطيب الشهير ابن مرزوق، العجيسي التلمساني، المعرف بالكفيف، من أعيان فقهاء المالكية، **(824-901**هـ**/1421- 1486**م**).** انظر في ترجمته: التنبكتي، نيل الابتهاج: ج**2/** ص**262-263-** مخلوف، المصدر السابق، ج**1/** ص**268-** الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، مؤسسة الرسالة المكتبة العتيقة، تونس، ج**1/1985** ص**172.**

26-هو أبو العباس أحمد بن محمد بن زكري الماتوي التلمساني، فقيه مالكي، أصولي بياني، نقل عنه صاحب المعيار الكثير من الفتاوى، توفي سنة **299**هـ**/1493**م انظر في ترجمته: التنبكتي، المصدر السابق، ج**1/** ص**136-137–** مخلوف، المصدر السابق، ج**1/**ص**52-45.**

27-هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عيسى العبادي شهر بابن العباس التلمساني، توفي سنة **871**هـ**/1466**م، انظر في ترجمته: مخلوف، شجرة النور: ج**1/**ص**264 –**عبد الحي الكتابي، فهرس الفهارس: ج**2/**ص**1122** ترجمة رقم **633**، القلصادي، رحلة القلصادي، دراسة وتحقيق محمّد أبو الأجفان، الشركة التونسية للتوزيع، **1978**م: ص**109.**

28-أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله اليفرني الفاسي، شهر بالمكناسي قاضي الجماعة بفاس توفي سنة **917**هـ أو **918**هـ**/1512**م، انظر في ترجمة: التنبكتي، نيل الابتهاج: ج**2/** ص**270-** مخلوف، المصدر السابق ، ج**1/**ص**275.**

29-هو أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن محمد القوري، شيخ الجماعة بفاس ومفتيها، أندلسي الأصل، توفي سنة **872**هـ/**1467**م، انظر في ترجمته: ابن القاضي، درة الحجال في غرة أسماء الرجال، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، طبعة الرباط (د.تا): ج**2**/ص**295-286** – التنبكتي، المصدر نفسه: ج**2**/ص **233-235**.

30-انظر الكتاني، سلوة الأنفاس: ج**2**/ص**172**- انظر كذلك: الونشريسي، المعيـــار: ج**1**/ج- ابن مريم، البستان: **53**.

31-ممن ترجم له: المنجور، فهرسة المنجور: ص **50** وما بعدها (وعنه أخذ معظم المؤرخين اللاحقين ترجمة الونشريسي)- ابن مريم، البستان: ص**53**- ابن القاضي، جذوة الاقتباس: ج**1**/ ص**156-157**- ابن القاضي، درة الحجال: ج**1**/ ص**91-92**- التنبكتي، المصدر السابق: ج**1**/ ص**144**- مخلوف، المصدر السابق: ج**1**/ ص**274**- عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس: ج**2**/ ص**438-439**- وانظر كذلك: لائحة جامعة بمصادر ترجمة الونشريسي في مقدمة الطبعة الأخيرة من كتاب المعيار (بإشراف الدكتور محمد حجي: صفحة أ- ب).

32-ابن مريم، المصدر السابق ،ص **53**- ابن القاضي، جذوة الاقتباس المصدر السابق ، ص**157**.

33-حاول الزركلي تفسير سبب هذه «الكائنة» فقال: "ونقمت عليه حكومتها (يعني حكومة تلمسان) أمراً، فنهبت داره وفرّ إلى فاس سنة **874**هـ/**1469**م، انظرالزركلي، الأعلام ،قا موس تراجم دار العلم للملاين بيروت، ج**1**/ . سنة **1969**ص**269**

34-يشير "المهدي البوعبدلي" أن الونشريسي لم يفارق بلاده إلا مكرها وهو شيء متفق عليه، ويحاول تفسير ذلك على أن سلطان تلمسان المتوكل على الله "حاول إخضاع أحمد بن يحي الونشريسي فصادر أمواله واقتحم عليه داره فهدمها، وكان أمكنه التسلل منها فمر عليه الخطر بسلام حيث وصل إلى مدينة فاس..." انظر الشيخ المهدي البوعبدلي، الجوانب المجهولة من ترجمة حياة الإمام أحمد بن يحي الونشريسي، مجلة الأصالة عدد **84/83**– شعبان / رمضان **1400**هـ، الموافق لـــ جويلية / أوت **1980**م (ملحق خاص): ص **22**، وحول أخبار أبو عبد الله المتوكل، انظر: التنسي، نظم الدر: ص**254-257**- الناصري، الاستقصا: ج**4**/ ص**16**.

35-السلاوي، المصدر السابق، ج**2**/ص**151**.

36-ناصر الدين سعيدوني، من التّراث التّاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي "تراجم مؤرِّخين ورحّالة وجغرافيِّين"، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان **1999**م ط**1**، ص**277**.

37-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، ج**1**/ص**119**. الصُّغَيِّر لقب لغير واحد من العلماء في فاس، ولم أجد بين المترجم لهم بهذا الاسم من يوحي تاريخ وفاته بأنه المقصود بهذا النص، ولعله المذكور في كتاب الأعلام للزركلي: ج**6**/ص**168**.

38-ابن القاضي، جذوة الاقتباس المصدر السابق ، ج**1**/ ص**156-157**.

39-هو أحمد بن عليّ المنجور عَلامة فاس ومسندها المتوفى سنة **955**هـ/**1548**م، وهو ممن أخذوا عن عبد الواحد بن أحمد الونشريسي، ابن المترجم هنا، انظر في التعريف به: مقدمة فهرس المنجور: ص **5-6**، **50**- انظر أيضاً عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس: ج**2**/ ص**6-7**.

40- ابن القاضي، المصدر السابق: ج**1**/ ص**156- 157**.

41-المنجور، المصدر السابق: ص**50**- د/عبد الهادي التازي، جامع القرويين، ،دار الكتاب اللبناني **1972**م ط، ج**2**/ ص**506**.

42-ابن مريم، البستان المصدر السابق ، ص**53**- ابن القاضي، المصدر السابق: ج**1**/ص **157**.

43-المنجور، المصدر السابق: ص **50**.

44-هذه المدرسة شيدها أبو الحسن المريني وعرفت بالمصباحية نسبة إلى الإمام مصباح بن عبد الله الباصلوني وهو أول من عين للتدريس بها، السلاوي، الاستقصا: ج**2**/ص**54-87** محمد الفاسي، نشأة الدولة المرينية، مجلة البينة العدد الثامن **1962**م: ص **28**.

45-هو عبد السلام بن سعد بن حبيب التنوخي، الملقب بسحنون، قاضي، فقيه، انتهت إليه رياسة العلم بالمغرب، ولد سنة 160هـ، كما كانت له رحلة إلى المشرق لقي فيها في مصر ابن القاسم وابن وهب وأشهب، فأخذ على أبرز أتباع الإمام مالك، وعاد إلى القيروان سنة 191هـ/806م تولى قضاء القيروان سنة 234هـ/848م، وتوفي سحنون سنة 240هـ/854م، انظر في ترجمته: ابن قنفذ، كتاب الوفيات، تح: عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان 1982م: ص174-175- ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تح: مأمون محي الدّين الجنان، ،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1417هـ/1996م: ط1 ،ص263/344- المالكي، رياض النفوس، تح: بشير البكوش، راجعه محمد العروسي المطوي،دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان 1403هـ/ 1983م: ج1/ ص345-375.

46- هو أبو عمرو بن عمر بن أبي بكر بن يونس، جمال الدين ابن الحاجب(570ـــ646هـ/1174-1248م) فقيه مالكي أصولي مقرئ من كبار العلماء بالعربية، كردي الأصل ولد في "أسنا" من صعيد مصر، كان والده حاجبا، فعرف به، له عدة مؤلفات، انظر في ترجمته: ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مكتبـــة القدس، القاهرة 1350هـ: ج5/ص234، ابن خلكان، وفيات الأعيان، تح: إحسان عباس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د.تا)، :ج3/ ص248-250، ابن فرحون، المصدر السابق ،ص289-290.

47- انظر المنجور، الفهرسة: المصدر السابق ، ص 53.

48- انظر المقدمة التي وضعها أحمد طاهر الخطابي في تحقيقه لكتاب "إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك"، للونشريسي، الرباط 1400ه/1980م: ص 63.

49- المنجور، المصدر السابق: ص 50.

50- التنبكتي، نيل الابتهاج: 87 –ابن مريم، البستان: المصدر السابق ،ص53.$$$

51- ابن مريم، المصدر نفسه: ص 53 – الكتاني، سلوة الأنفاس: ج2/ص154.

52- هو محمد بن أحمد بن غازي، الفقيه خطيب جامع القرويين، أخذ عن الحافظ أبو القاسم القوري والشيخ ابن الصُّغَيِّر صاحب التأليف الحسنة، توفي سنة 919ه/1513م، انظر: ابن القاضي، جذوة الاقتباس: ج1/ ص320.

53- ابن عسكر، دوحة الناشر: 47 - المقري، أزهار الرياض: ج3/ص66-83.

54- ابن مريم، البستان المصدر السابق ، ص 53.

55- التنبكتي، نيل الابتهاج: ج1/ص322- انظر كذلك: المنجور، الفهرسة: ص51.

56- انظر المنجور، المصدرالسابق، ص 54.

57- المنجور، المصدرالسابق، ص-52- انظر كذلك: ابن القاضي، جذوة الاقتباس: ج1/ص244.

58- استفاد الونشريسي كثيراً من خزانة تلميذه محمد بن أحمد الغريس التغلبي، انظر في ذلك: التنبكتي، المصدر السابق: ج1/ص 145-المهدي البوعبدلي، الجوانب المجهولة ، المرجع السابق ،ص 26.

59- هو الفقيه المحدث لازم أبا العباس مدة ليست بالقصيرة، ثم التحق بتلمسان بعد أن أجازه بفهرسته التي ضمنها أسماء شيوخه ومروياتهم، انظر: المنجور، المصدر السابق: ص 12 - ابن عسكر، المصدر السابق: ص 132.

60- تارودانت: مدينة عظيمة أسسها الأفارقة الأقدمون، وتقع جنوب الأطلس الكبير بعيدة عنه بما يزيد قليلا عن أربعة أميال، وشرق تييوت بعيدة عنها بخمس وثلاثين ميلا، انظر في التعريف بها: - الإدريسي، نزهة المشتاق: المصدر السابق ،ج1/ ص227-228 - الحسن الوزان، وصف إفريقيا، ترجمه عن الفرنسية محمد حجي، ط2- دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1983م: ج1/ 117-118.

61- السوس إقليم واسع خصيب، يقع في جنوب مدينة مراكش وراء جبال الأطلس، ويتخلّله وادٍ عظيم يسمى وادي سوس، تتفرع منه فروع عدّة، وبإقليم السوس مدن كبيرة، منـــها "تارودانت"، و"تزنيت"، وعلى ساحلي البحر المحيط، حيث مصب وادي سوس، تقع مدينة أجدير، انظر في التعريف بالإقليم: ابن خلدون، العبر: ج6/ ص100-الإدريسي، نزهة المشتاق المصدر السابق ، ج1/ ص227-228.

62- انظر المنجور، المصدر السابق: 51- ابن القاضي، دّرة الحجال: ج1/ص240.

63- انظر في ترجمته: المنجور، المصدر السابق ،ص 50-51- ابن مريم، البستان: ص53 – ابن القاضي، جذوة الاقتباس: ص 157.

64- انظر في ترجمته: التنبكتي، نيل الابتهاج: ص 359 –المنجور، الفهرسة: ص51-52.

65- انظر في ترجمته: المنجور، المصدرالسابق ،ص51- ابن مريم، البستان: ص53- مخلوف، شجرة النور: ج1/ص275.

66- انظر ترجمته: المنجور، المصدرالسابق،ص 41-50–التنبكتي، المصدر السابق: ص212-213- ابن القاضي، المصدر السابق: ج 2/ص477 – درة الحجال: ج3/ص254 – مخلوف، المصدر السابق ، ج1/ص278.

67-انظر في ترجمته: ابن عسكر، دوحة الناشر: ص21- ابن سودة، دليل مؤرخ المغرب الأقصى:ج 2/ص423.

68- تتفق جميع المصادر على أنه توفي سنة 914ه، باستثناء صاحب الدوحة الذي ذكر أنه توفي في أواخر المائة العاشرة، انظر ابن عسكر، المصدر السابق ص 48، ومما يؤخذ على صاحب الدوحة عدم الدقة في ضبط الوفيات.

69- انظر الكتاني، سلوة الأنفاس المصدر السابق ،ج2/ص155.

70- هو محمد بن الحداد الواد آشي أندلسي، نسبة إلى واد آشي،توفي بغرناطة سنة 746ه/1345م- انظر: النجوم الزاهرة: ج10/ ص146- الذهبي، الدرر الكامنة: ج4/ ص203- الأعلام: ج7/ ص35.

71- المقري، أزهار رياض ، المصدر السابق ،ج3/ص306.

72- الاستحسان لغةً: مشتق من الحسن، ابن منظور، لسان العرب: مج13/ص117، وفي الاصطلاح اختلف الأصوليون في التعريف به فقال بعضهم: إنه الدليل ينقدح في نفس المجتهد، وتقصر عنه عبارته، وقال آخرون: هو العدول عن موجب قياس إلى قياس أقوى منه، وقيل هو العمل بأقوى الدليلين، أو الأخذ بمصلحة جزئية في مقابل دليل كلي، انظر: - د/الطيب خضري السيد، الاجتهاد فيما لا نص فيه، ط1- مكتبة الحرمين، بالرياض، 1983م:ص 9- وما بعدها- انظر كذلك: شعبان محمد إسماعيل، الاستحسان بين النظري والتطبيق، -دار الثقافة، الدوحة، قطر، ط1، 1988م.

73- يستدل الونشريسي عن هذا التوقف بقول الشافعي:"من استحسن فقد شرَّع... ولقد كنت أقول بمثل ما قال هؤلاء الأعلام في طرح الاستحسان وما بني عليه، لولا أنه إعتضد وتقوى بوجدانه كثيراً في فتاوى الخلفاء وأعلام الصحابة، بمحضر جمهورهم مع عدم النكير، فتقوى ذلك عندي غاية، وسكنتْ إليه النفس، وانشرح له الصدر، ووثق به القلب، للأمر بإتباعه والإقتداء به، انظر: الونشريسي، المعيـــار المصدر السابق ، ج6/ص393.

74- هو الإمام أشهب بن عبد العزيز بن داوود بن إبراهيم أبو عمر القيسي العامري الجعدي، فقيه مصري من أصحاب مالك، (ت 204هـ/819م)، انظر: عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق أحمد بكير محمود، طبعة دار مكتبة الحياة، بيروت 1967م: ج2/ص442- ابن فرحون، الديباج المذهب المصدر السابق، ص180/162.

75- المنجور، الفهرسة ، المصدر السابق، ص52.

76- الونشريسي، المعيـــار المصدر السابق، ج1/ ص 1.

77- الونشريسي، عدة البروق في جمع ما في المذهب من المجموع والفروق، دراسة وتحقيق حمزة أبو فارس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1410هـ/1991م ط1، ص 106.

78- طبع بالمغرب سنة 1980م، بتحقيق أحمد طاهر الخطابي، وطبع أيضا بتونس بتحقيق محمد بن قويدر سنة 1985م

79- الونشريسي، المعيـــار، المصدر السابق ، ج4/ص20، 183.

80- ابن مريم، البستان، المصدر السابق، ص54.

81- ابن القاضي، درة الحجال، المصدر السابق، ج1/ص92

82- ابن القاضي، جذوة الاقتباس، المصدر السابق، ج1/ ص156.

83- التنبكتي، نيل الابتهاج، المصدر السابق، ج1/ص145.

84- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي المرجع السابق، ج1/ ص120، 124.

85- انظر التقديم الذي وضعه حمزة أبو فارس في تحقيقه لكتاب"عدة البروق": ص43.

86-طبع بالرباط سنة 1396هـ/1976م بتحقيق الأستاذ محمد حجي.

87- الزركلي، الأعلام: المصدر السابق، ج1/269.

88- لم أقف له على ترجمة، وهوـــ كما يتضح من السؤال ـــ من معاصري الونشريسي، وقد ورد ذكره في موضعين من المعيـــار هذا أحدهما، والثاني في صدر الرسالة المتممة لأسنى المتاجر انظر: الونشريسي، المعيار: ج2/ص119، 136.

89- الونشريسي، المصدر السابق، ج2/ ص119-136.

90- انظر المجلد الخامس، العددان: 1-2: ص129-191، وتتبعها فتوى أخرى تتعلق بنفس الموضوع، وقد شن الدكتور مؤنس في مقدمة تحقيقه هجوماً عنيفاً على الونشريسي بمناسبة فتواه هذه،فأكثر من تعقُّب كلام الونشريسي بالنقد والرد، كما اتهمه بالجمود وعدم استعمال العقل وعلى خُطى الدكتور مؤنس سار آخرون، بل إنَّ معظم من كتب عن الونشريسي ووصفه بالتشدد في مواطن تستدعي الرحمة اعتمد كلام الدكتور مؤنس حُجَّةً في تقرير ما أراد، (انظر المقارنة التي عقدها الدكتور عبد المجيد زكي بين فتوى الونشريسي وفتوى المازري، في كتابه"قضايا ثقافية من تاريخ الغرب الإسلامي" (نصوص ودراسات)، دار الغرب الإسلامي، بيروت: ص63 وما بعدها)وقد تصدى للرد على الدكتور مؤنس الأستاذ عبد القادر العافية في مجلة المناهل المغربية، 1964م، العدد 4: ص316-328، ثم عقب على كلام حسين مؤنس حول نفس الموضوع الأستاذ الخطابي في مقدمة تحقيقه لكتاب "إيضاح المسالك": ص87-90.

91- الونشريسي، المعيـــار، المصدر السابق،ج6/ ص541-543.

92- المصدر نفســـه: ج6/ص574-575.

93- نفســـــه: ج6/ص574، كما توجد نسخة من الرسالة مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط ضمن مجموع رقم (د2179) وتقع في 18 ورقـــة.

94- طبع على الحجر بفاس ضمن مجموع.

95-الكتاني، سلوة الأنفاس، المصدر السابق، ج2/ ص172.

96-وتوجد نسخة بالخزانة العامة، الرباط تحت رقم ق1061، بخط مغربي واضح من 63 صفحة.

97-انظر مقدمة المعيـــار: ج1/ ص3.

98-انظر المقري، نفح الطيب، المصدر السابق، ج6/ص278.

99-سبقت الإشارة إلى طبعة هذا التحقيق.

100-المقري، أزهار الرياض، المصدر السابق، ج1/ ص4.

101-التنبكتي، نيل الابتهاج، المصدر السابق، ج1/ ص145.